أوبئة عائدة وأخرى مستجدة تداهم اليمن

الأمناء/خاص:

يواجه سكان اليمن مخاطر صحية متزايدة بسبب ضعف القطاع الصحّي وانهياره في بعض المناطق سواء تلك الداخلة ضمن سلطة الحكومة المعترف بها دوليا أو الخاضعة لسلطة جماعة الحوثي، حيث تواجه السلطتان مصاعب كبيرة في تمويل القطاع وتوفير مستلزماته من بنى تحتية وأدوية ومعدّات وكوادر.

وسجّل البلد خلال الأشهر الأخيرة عودة أمراض وأوبئة كانت في فترات سابقة في حكم المنقرضة داخل أراضيه بفعل جهود الوقاية والعلاج التي بذلتها الدولة على مدى عشريات من الزمن، كما سجّل ظهور أمراض أخرى مستجدّة وغير مألوفة بين السكان. وكشفت منظمة أطباء بلا حدود، الأربعاء، لأول مرة عن انتشار داء هجرة اليرقات الجلدي (أنكلستوما) بمحافظة الحديدة غربي البلاد.

وقال مكتب المنظمة الدولية في اليمن في بيان إنّ "فرق أطباء بلا حدود تعالج انتشار داء هجرة اليرقات الجلدي في مخيم حوش زابط للنازحين في مديرية القناوص بمحافظة الحديدة". وأضاف البيان أن هذا الداء "عبارة عن يرقات تخترق الجلد وتسبب التهابا وحكة". وأفاد بأن المنظمة تقوم بعلاج 89 أسرة تتكون من 623 فردا، استجابة لطلب مكتب الصحة بالحديدة الخاضعة لإدارة جماعة الحوثي.

وأشار إلى أن "فريق أطباء بلا حدود أجرى أكثر من مئتي استشارة بما في ذلك 67 استشارة لإصابات بعدوى جلدية، وإجراء جلسات توعية صحية لأكثر من 473 شخصا للحد من انتشار المرض". ووزعت المنظمة مساعدات تضمنت أحذية مطاطية وناموسيات ومستلزمات النظافة مثل الصابون وحافظات مياه وغيرها على جميع الأسر المتأثرة، وفق البيان.

ويأتي ذلك مع استمرار انتشار الأمراض في اليمن، بينها الكوليرا والحصبة وحمى الضنك والملاريا والتي تسببت خلال الأشهر الأخيرة في وفاة المئات من السكان. ودمرت الحرب التي اندلعت في البلاد منذ أكثر من عشر سنوات معظم القطاعات في اليمن، لاسيما القطاع الصحي، وتسببت في إحدى أكثر الأزمات الإنسانية كارثية في العالم، حسب الأمم المتحدة.

مخاطر ومكافآت لدول الخليج في سوريا..

معهد أمريكي: ما الذي يمكن أن يخلفه سقوط الأسد من تأثير مباشر على اليمن؟

الأمناء / متابعات :

سلط معهد أمريكي الضوء على الانقسام في ردود الفعل باليمن جراء سقوط نظام بشار الأسد في دمشق على يد قوات المعارضة السورية في الثامن من ديسمبر الجاري.

وقال «المعهد الأمريكي للسلام» في تحليل للخبيرة في شؤون الخليج واليمن أبريل لونجلي آلي إن الحكومة اليمنية، رحبت بسقوط نظام الأسد، وهنأت الشعب السوري على عودته إلى الحضن العربي ورفضه «الوصاية الأجنبية الإيرانية».

وأعلن رئيس المجلس الرئاسي القيادي رشاد العليمي أن الوقت قد حان لإيران «لرفع يدها عن اليمن».

وأضاف «من ناحية أخرى، دعمت جماعة أنصار الله (المعروفة شعبيا باسم الحوثيين) نظام الأسد منذ فترة طويلة، ومن المتوقع أن يكون لها وجهة نظر مختلفة. ففي خطاب عاطفي في الثاني عشر من ديسمبر/كانون الأول، حاول زعيمهم عبد الملك الحوثي إعادة تركيز الاهتمام على غزة ، مؤكدا دفاع الحوثيين الثابت عن فلسطين، في حين وصف التطورات في سوريا وأماكن أخرى بأنها مؤامرة أمريكية إسرائيلية لإضعاف المنطقة.

وتابع «لكن من غير الواضح ما إذا كان سقوط نظام الأسد سيخلف أي تأثير مباشر على اليمن. وعلى مستوى الصورة الكبيرة، فإن الضربة التي تلقتها إيران تخلق تصوراً بأن الحوثيين معرضون للخطر».

وأوضح «نتيجة لهذا، يستغل أنصار الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً الفرصة للقول بأن الوقت قد حان الآن لضرب الحديد وهو ساخن ضد ما يبدو بشكل متزايد وكأنه العقدة الشاذة في محور المقاومة قبل أن يصبح أكثر تهديداً».

وقال ومع ذلك، فمن غير الواضح ما إذا كانت دعواتهم ستُقابل بالعمل. فالحكومة منقسمة

وستحتاج إلى دعم عسكري لاستئناف القتال الذي توقف إلى حد كبير منذ الهدنة التي توسطت فيها الأمم المتحدة في عام 2022».

وأردف التحليل «لا تريد المملكة العربية السعودية ولا الإمارات العربية المتحدة العودة إلى الحرب، والموقف السياسي للإدارة الأمريكية الجديدة غير مؤكد. وهناك أيضًا فرصة لأن تحول إسرائيل انتباهها نحو اليمن، خاصة في ظل استمرار هجمات الحوثيين على الأراضي الإسرائيلية».

وترى الخبيرة ألي أن تصور الحوثيين لنقاط ضعفهم غير واضح أيضا. فحتى الآن، كانوا يضاعفون هجماتهم على إسرائيل ــ التي أكسبتهم شعبية في الداخل ولكنها ألحقت أضراراً محدودة بتل أبيب ــ والسفن في البحر الأحمر، في حين صعدوا من خطابهم ضد الولايات المتحدة.

وقالت «ربما يرى البعض في الجماعة أن التطورات الإقليمية تشكل فرصة وحتى التزاماً بمحاولة تأكيد دور قيادي في محور المقاومة والأهم من ذلك قضية معارضة إسرائيل والنفوذ الغربي في المنطقة، ولو أن هذه الطموحات سوف تتشكل وفقاً لاستعداد إيران لمواصلة المساعدة».

وزادت «ربما يرى آخرون سبباً لمحاولة جني

إسرائيل توسع هجماتها.. هل يلقى الحوثيون مصير حزب الله؟

الأمناء/ أشرف خليفة / إرم نيوز:

توسعت الغارات الإسرائيلية الأخيرة التي استهدفت معاقل الحوثيين في اليمن، لتشمل العاصمة صنعاء إلى جانب الحديدة، التي تعرضت لهجومين سابقين.

وأدخلت إسرائيل مواقع جديدة في بنك الأهداف ليشمل منشآت خدمية حيوية في صنعاء، أبرزها محطات توليد الطاقة.

الحرب الشاملة مستبعدة

وفي إطار ذلك، يُشير وكيل وزارة الإعلام في الحكومة اليمنية المُعترف بها دوليًا أسامة الشرمي، إلى أن «كلا الطرفين (الحوثي والإسرائيلي)، في إطار صُنع قواعد اشتباك جديدة بينهما، وفق حدود مُعينة لن يحيدان عنها».

وقال الشرمي لـ«إرم نيوز»، إن «توسيع إسرائيل عملياتها نحو صنعاء، لا يتعدى كونه محاولة منها لضبط الإيقاع، ليتناسب الردّ الإسرائيلي مع الفعل الحوثي، الذي كثّف من هجماته، مؤخرًا، باتجاه أهداف إسرائيلية».

واستبعد أن «تذهب المواجهات بين الطرفين، باتجاه حرب مُستعرة شاملة، كالتي جرت بين إسرائيل وحزب الله في لبنان»، لافتًا إلى أنهما «سيتمسكان بإستراتيجية إيلام كل منهما الآخر».

ورأى المسؤول اليمني، أن «إسرائيل تُحاول أن تزج بالمجتمع الدولي في مواجهة مباشرة مع جماعة الحوثي».

وأضاف: «في المقابل، تُريد ميليشيا الحوثي من جهتها، أن تُقحم المنطقة في مواجهة مباشرة معها حتى تهدد مصالحها»، بحسب الشرمي.

واستبعد التوصل إلى «أي تسويات خلال هذه الفترة».

توسع رقعة الأهداف

بدوره، قال الخبير في الشؤون الإستراتيجية

والعسكرية العميد ثابت حسين، إن «استهداف إسرائيل لمحطات الكهرباء في صنعاء إضافة إلى مواني ومحطات كهرباء في الحديدة، يشير إلى توسع رقعة هذه الأهداف، والذي يأتي بعد إعلان الحوثيين أنهم استهدفوا يافا».

وقال حسين لـ«إرم نيوز»، إن «إسرائيل ستستمر في استهداف الحوثيين، وكذلك سيواصل الحوثيون بين الحين والآخر، الإعلان عن استهداف إسرائيل».

ولفت إلى أن «غياب الشفافية من الجانبين، خاصة من جانب ميليشيا الحوثي، لا يوفر لوسائل الإعلام معلومات كافية ومؤكدة عن حجم تأثير هذه الهجمات».

منشآت عامة

بدوره، رأى الصحفي المهتم بالشأن العسكري والأمني أحمد شبح، أن «الهجمات الاسرائيلية تهدف إلى ردع الهجمات التي يتبناها الحوثيون على إسرائيل».

وقال شبح لـ«إرم نيوز»، إن «الهجمات الإسرائيلية فتاكة، لكنها تستهدف منشآت حيوية لليمنيين كافة، الأمر الذي بدوره سيزيد من تفاقم المعاناة الانسانية على المواطنين، والتي أنتجتها الحروب الحوثية، وتدخلات إيران في البلد».

ولفت إلى أن «أعمال الحوثي، ستجلب أيضًا المزيد من الهجمات الخارجية الأمريكية والبريطانية، خاصة مع عودة ترامب للبيت الأبيض، ولكنها ضربات ليست من أجل اليمن، ولا من أجل مصالح اليمنيين، وإنما لتأمين خطوط الملاحة البحرية».

وتوقع شبح، «عدم نجاح هذه العمليات في وقف العمليات الحوثيين، وتفكيك قدراتهم النوعية، ومنع تهديداتهم الإقليمية».